# ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد السادس عشر – شعبان ١٤٤٦هـ / فبراير ٢٠٢٥م

# الفُلْكُ اليماني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

# ريدان

**محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه**

**تأسست سنة ١٩٧٨م**

**العدد السادس عشر – شعبان ١٤٤٦هـ / فبراير ٢٠٢٥م**

**المشرف العام**

**رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف**

عُباد بن علي الهيّال

**رئيس التحرير**

أ.د.علي محمد الناشري

**مدير التحرير**

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

**التنسيق والإخراج الفني**

آمال عبدالله الخاشب

**الهيئة الاستشارية :**

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم أحمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

صورة الغلاف الأمامي:جزيرة ديلوس في بلاد اليونان،
كانت إحدى وجهات التجار اليمانين القدماء،
وذكرت في النقوش باسم 𐩱𐩣𐩧

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

# ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

ISSN

1015-4523

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِيْنِ ابْنَ يَامَنٍ  يَجُوْرُ بِهَا المَلاَّحُ طَوْراً ويَهْتَدِي

يَشُقُّ حَبَابَ المَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا  كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلَ بِاليَدِ

**طرفة بن العبد**

٥٤٣-٥٦٩م

# المحتويات

**شروط النشر** ..... ٤

**إستهلال** ٥

**عُباد بن علي الهيال**

يُهَلّلونَك .....٧

**نقوش** ٩

**علي محمد الناشري**

نقوش اجتماعية– اقتصادية من محرم بلقيس .....١١

**عبدالله حسين العزي الذفيف**

دراسة تاريخية لثلاثة نقوش زراعية لقبيلة سبأ كهلان من محرم بلقيس.....٦٩

**محمد علي حزام القيلي**

نقوش سبئية جديدة لبني جرة وبني ذي غيمان من محرم بلقيس – دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية.....٩٩

**يحيى عبد الله داديه**

ثلاثة نقوش سبئية من نقوش التَّقْدُمَات ونذور النساء.....١٥١

**محمد مسعد أحمد الشرعي**

ذو سحر وبنو عثكلان في ضوء نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس.....١٧٣

**فضل محمد محسن العميسي**

نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس ( دراسة في دلالة مضامينها) .....٢٣١

**علي ناصر صوال**

نقوش سبئية من محرم بلقيس (دراسة تحليلية في مضامينها وأصالتها اللغوية) .....٢٤٩

**أحمد علي صالح فقعس**

ستة نقوش زبورية جديدة من المتحف الوطني بصنعاء (تحقيق ودراسة).....٢٨٣

**دراسة** _____ **٣١٥**

**محمد أحمد طاهر الحاج**

مدينة رَخَمة ودورها في الصراع السياسي الدائر بين سبأ وحمير في القرن الثالث الميلادي.....٣١٧

**تقرير أثري قديم** _____ **٣٦٧**

**أحمد محمد السنحاني**

مشروع المسح الآثاري الشامل بمحافظة عمران الموسم : التمهيدي ١٩٩٩.....٣٦٩

---

# دراسة

# مدينة رَخَمة ودورها في الصراع السياسي الدائر بين سبأ وحمير في القرن الثالث الميلادي

*محمد أحمد طاهر الحاج

**ملخص البحث:** يهدف البحث إلى إبراز الدور السياسي لمدينة رَخَمة أثناء الصراع بين سبأ وحمير في القرن الثالث الميلادي، من خلال المصادر النقشية التي نُشر بعضها، والبعض الآخر تُنشر لأول مرة وهي مأخوذة من موقع الدراسة نفسها، إذ تطرق البحث إلى موقع رَخَمة وتسميتها عند الرحالة وكتب المعاجم، ثم تتبع البحث الصراع بين سبأ وحِمْير في القرن الثالث الميلادي في حقل حِرمَة، وإبراز دور رَخَمة في ذلك الصراع كونها من أقرب المناطق إلى ذمار التي شهدت معارك على مدى سنوات بين سبأ وحمير، وتكمن أهمية هذه الدراسة كونها تسلط الضوء على نقطتين رئيستين تذكران للمرة الأولى وهما :

**الأولى:** مسكن نائب الملك الحِمْيري كرب إل أيفع بِرَخَمةَ وكان يلقب (مقتوي)، إذ كانت كتائب حِمْير تنطلق من رَخَمة تحت قيادته لإخضاع بعض المناطق وضمها إلى حمير، **والثانية:** نشر مجموعة من مرابط الخيل المزبورة بخط المسند التي قطعت الشك باليقين حول مكان تربية الخيول الميثمية بوادي ميثا بِرَخَمةَ، وهو ما تحدث عنه نقش الخيول الميثمية، وقد خلص البحث إلى نتائج مهمة لعل أبرزها: أن حقل حِرمَة مجموعة من الحصون العسكرية تم تحصينها من جانب الحِمْيريين لتكون خط دفاع أول لعاصمتهم ظفار، إلى جانب أن رَخَمة كانت آخر الحصون العسكرية سقوطاً بيد السبئيين بعد محاصرة نائب الملك وكتائب حِمْير فيها ومن ثم الدخول في هدنة وسلام مع سبأ.

**الكلمات المفتاحية:** رَخَمة، حقل حِرمَة، الصراع السبئي الحِمْيري، ذمار

* أستاذ التاريخ الوسيط جامعة ذمار– كلية الآداب

## أولاً: الموقع والحدود الجغرافية لرَخَمة:

تقع رَخَمة على مرتفع كائن إلى الشـــرق من مدينة ذمار، مُطلٍ على وديان وأراضٍ زراعية[١] تبعد عن مركز المحافظة أربعة فراسـخ (حوالي خمسـة كيلو متراً) شـرقاً، [٢] حيث يبلغ ارتفاع هذا الكائن نحو ٤٨ متراً أي ما يعادل ١٦١,٦٦ قدماً عن مسـتوى سـطح الأرض المستوية أسفل الحصن، وقد أسهم هذا الارتفاع في اتخاذه مقراً للقيادة العسكرية لمن حكموا حِمْير في القرن الثالث الميلادي، لا سـيما نائب الملك الحِمْيري كرب إل أيفع الذي كان سـاكناً فيها، فهو حصـن منيع لا يمكن الدخول إليه إلاّ عبر بوابة تقع في نهاية الدرج الملتوي المرصـــوف بالحجارة، ويُعد المدخل الرئيس للمدينة، إذ كان الدخول إلى الحصن عبر بوابة مرتفعة لها باب من الخشب.

### الحدود الجغرافية:

حددت البعثة العراقية الحدود الجغرافية لمدينة رَخَمة بثلاثة معالم جبلية هي: من الشـمال جبل عَرشـان[٣]، ومن الجنوب جبل اللسـي[٤]، ومن الشـرق جبل الحمّة البركاني [٥]، ولم تتطرق البعثة العراقية إلى القرى التي تُحيط بها إذ أن هناك مجموعة من القُرى تحيط

١ ربيع القيسي، صباح شكري، دراسة ميدانية لمسوحات أثرية، ص:٨٦، وهناك صورة جوية للحصن من خلال زيارة قناة الهوية لرَخَمة وتم عمل مسح ميداني للفريق الذي اشتغل مع طاقم القناة، العام الماضي.

٢ الهمداني، الصـــفة، ص: ١٥٢، الحجري، محمد، مجموع بلدان اليمن، ص: ٣٥٩. المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج١, ص: ٦٨٠.

٣ جبل عَرشان وجبل الحمّة هما من الجبال التابعة لرَخَمة وضمن حدودها الجغرافية.

٤ اللسي: جبل بركاني بالشرق من مدينة ذمار، وكان يعرف قديماً باسم (الأسي)، وتقع في سفحه الشرقي بلدة اللسي، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج٢, ص: ١٣٧٣.

٥ ربيع القيسي، صباح شكري، دراسة ميدانية لمسوحات أثرية، ص: ٨٦.

بها من جميع الاتجاهات منها ما هو تابع لمخلاف [١] منقذة [٢]، والأخرى تابعة لمخاليف أخرى من مديريات أخرى إذ يحدها من الشـــمال قرية حصـــن زيد [٣]وهي من مخلاف منقذة وقرية راســة [٤] وهي من مديريات الحدأ ومن الجنوب قرية ثمر [٥]، وهي تابعة لقرى مخلاف جبل الدار كما يحدها من الجنوب أيضـــاً قرى مخلاف بلاد الأتلاء كقرية ورقة [٦] والعلانة[٧] واللســـي. وأما من الشـــرق فيحدها قرية شـــوكان [٨] وهي من مخلاف منقذة، وقرية الميثال[٩] ، وهي من مديريات الحدأ، ومن الغرب مدينة ذمار إلى جانب قرى أقرب إلى رَخَمة من المدينة مثل: قرية خرابة نشطان [١٠]، وقرية المواهب [١١] وهما تابعتان لمخلاف منقذة.

---

١ المخلاف: يعرف ابن المجاور المخلاف بقوله: " ما كان حول كل حصـــن من القرى والزراعات فهو مخلافه، فالمخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع "، صفة بلاد اليمن، ص: ١٧٠، وعند الأكوع أن المخلاف ليس له حدود بارزة المعالم تميزه عن غيره من المخاليف الأخرى، فقد يكون في وقتٍ ما مُتســـعاً، وقد تضـــيق رُقعته وتقصر على عدد محدود من القرى، إسماعيل بن علي، مخاليف اليمن، ص: ٩.

٢ منقذة: قرية كبيرة شمال مدينة ذمار بمســـافة ١٤كم، ومن أهم قراها يفاع، قُباتل، رَخَمة، شَـــوكان، المَواهب، الدّرب، وهجرة منقذة، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج٢, ص: ١٦٦٢.

٣ لا يوجد لها تعريف في المعجم، ولكنها اليوم قرية صـــغيرة تبعد عن القرية بنحو ٣كم، وتقع في الجهة الشـــمالية منها.

٤ لا يوجد لها تعريف في المعجم، لكنها اليوم قرية حاضرة تقع شمال القرية.

٥ ثَمر: قرية من مديرية عنس، تبعد عن مدينة ذمار شـــرقاً بنحو ٥كم، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج١, ص: ٨٨٢

٦ ورقة: بفتحتين، قرية في الضاحية الشرقية لمدينة ذمار، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج٢, ص:١٨٦٤.

٧ العلانة: قرية من مديرة عنس وأعمال ذمار تبعد عن المدينة شرقاً بمسافة يسيرة، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج٢, ص: ١١٠٣.

٨ شوكان: قرية في مخلاف منقذة، من بلاد ذمار، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج١, ص: ٨٨٢.

٩ الميثال: بالكسر فسكون، قرية لقبائل عبيدة السفلى من مديريات الحدأ وأعمال محافظة ذمار، تقع شمال غرب قرية البردون، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج٢, ص: ١٦٩٤.

١٠ لا يوجد لها تعريف في المعجم، ولكنها اليوم قرية صغيرة تبعد عن ذمار شرقاً بنحو ٣كم.

١١ المواهب: قرية من مديرية عنس، وتبعد عن ذمار بحوالي ١٠كم شـــرقاً، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج٢، ص: ١٦٧٩.

## رَخَمة في كتب المعاجم اللغوية وكتب الرحالة:

### أولاً: الدلالة اللفظية للاسم في كتب المعاجم اللغوية:

هناك دلالات لفظية وردت بصيغ متعددة وهذه نبذة منها من معاجم اللغة حيث ورد اللفظ بمعنى الحضانة وأن المدينة حاضنة لمن فيها من ذلك قول ابن منظور في اللسان[١]: رَخَمَ: أرَخمتْ النعامة والدجاجة على بيضها، ورَخمت عليه، فهي مُرخمن وراخم، ومُرَخَمة: أي حضنته، وقد يأتي اللفظ بمعنى الملاعبة والملاطفة، ومن ذلك ما ورد في لسان العرب [٢]: ورَخمت المرأة ولدها، تَرخُمه رخماً: لاعبته ولاطفته والرَّخم: المحبة يقال: رخمته أي عطفت عليه [٣] وقد يأتي اللفظ بمعنى رقة الصوت وحسن الكلام فالرَّخيم: حسن الكلام، ورَخم الكلام والصوت، ورُخم رخامة فهو رخيم، لان وسهل، والعرب تقول جارية رخيمة إذا كانت سهلة المنطق وكلام رخيم: أي رقيق [٤]

وقد يأتي اللفظ بمعنى تعدد اللون في الطيور وغيرها، كما هو الحال في طائر الرَخَمة فالرَخَمة: بياض في رأس الشاه وغبرة في وجهها وسائرها أي لون كان يُقال: شاه رخماء: إذا ابيض رأسها واسود سائر جسدها[٥] وقد يأتي اللفظ نسبة إلى طائر الرّخم الذي كان متواجداً في القرية حتى عقود قريبة، ففي اللسان الرَخَمة: طائر أبقع على شكل النسر خلقة إلاّ أنه مُبقع بسواد وبياض يُقال له الأنوق[٦]، ويقول أيضاً: الرَّخم: نوع من الطير واحدته رَخَمة، وهو موصوف بالغدر، وقيل: بالقذر، ومنه قولهم: رَخم السقاء إذا انتن

---

١ ابن منظور، لسان العرب، ج٢, ص: ٥٤.

٢ ابن منظور، المصدر نفسه والصفحة نفسها.

٣ الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، ص: ١٥٠.

٤ الفيروز آبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، ج٤, ص: ١٢٠, الرازي، مختار الصحاح، ص: ١٥٠.

٥ ابن منظور، لسان العرب، ج٢, ٥٥, إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص: ١٢٠.

٦ ابن منظور، نفس المصدر، ج٢, ص٥٥.

[١]وتصف بعض المعاجم طائر الرّخم بقولها: وطائر الرَخَمة غزير الريش، أبيض اللون مُبقع بسواد، له منقار طويل قليل التقوس رمادي اللون إلى الحمرة وأكثر من نصفه مغطى بجلد رقيق وفتحة الأنف مستطيلة عارية من الريش، وله جناح طويل مذيب يبلغ طوله حوالي نصف متر[٢].

وعند نشوان الحِمْيري أن الرّخم: جمع رَخَمة: وهو طائر أبقع اللون يسمى الأنوق، وهو أحمق وشر الطير، ويسترسل في طائر الرَخَمة في كتابه شمس العلوم إلى أن قال: والرَخَمة إنسان أحمق دنيء الكسب [٣]، كما وردت إشارة عند المؤرخ اليمني الجندي أن رَخَمة: بلدة باسم طائر معروف [٤]، وعليه فأنا أرجح بما توافر لي من مصادر أن التسمية جاءت نسبة إلى الطائر الذي كان يسكن بها طائر (الرَخَمة)، أو أن هناك احتمال آخر يحتاج إلى أدلة دامغة أنها سميت باسم قبيلة أو عشيرة سبئية أو حميرية سكنت بها، وانقرضت ولم يعد لها وجود.

**ثانياً: رَخَمة عند الرحالة وفي كتب المعاجم:**

يُعد الهمداني الرحالة الذي كتب عن جزيرة العرب في القرن الرابع الهجري، أول من ذكر رَخَمة في كتابه صفة جزيرة العرب فقد ذكرها في موضعين اثنين، وذلك أثناء حديثة عن مخلاف عنس وذمار هما: **الموضع الأول**: ذكر رَخَمة حينما تطرق إلى ذكر المناطق التي تصب سيولها إلى سد مارب شمالاً، واعتبر تلك المناطق من ضمن ميزاب اليمن الشرقي،

١ ابن منظور، المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

٢ الرازي، مختار الصحاح، ص: ١٥٠، إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ص: ٣٣٦.

٣ الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم، ج٤، ص: ٢٤٥٦.

٤ الجندي، بهاء الدين محمد، السلوك في طبقات العلماء والملوك، ج٢، ص: ٢٧٣.

من ذلك قوله: [١] ومن ميزاب [٢]اليمن الشرقي بلد عنس [٣] جميعاً، وهو مخلاف واسع إلى قوله: وبلد كومان [٤] وبلد الحدأ [٥]وجبل إسبيل ورَخَمة، ويكون مصب هذه السيول إلى وادي أذنة وتُفضي إلى سد مارب [٦].

**الموضع الثاني:**

الذي ذكر الهمداني فيه رَخَمة حينما تطرق لذكر مخلاف ذمار [٧]، ورأس مخاليفها عنس وساكنه اليوم بعض قبائل عنس من مذحج[٨] ويُقال أنه منسوب لعنس بن زيد بن سدد بن زُرعة بن سبأ الصغر، وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الأعناب

١ صفة جزيرة العرب، ص: ١٥٢.

٢ الميزاب في اللهجة اليمنية هو ذلك المكان أو الفتحة التي يكون مخرج مياه المطر منها، كما في المنازل وغيرها من الوديان.

٣ عنس: بفتح العين ثم سين مهملة، ناحية واسعة نسبها الإخباريون إلى عنس بن زيد بن أدد بن زُرعة بن سبأ الأصغر، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج٢، ص: ١١٣٢.

٤ كومان: مخلاف حميري من بلاد الحدأ، ينسب إلى كومان بن ثابت من آل حسان وهو على قسمين: كومان المحرق، وكومان سنام، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج٢، ص: ١٣٥٩.

٥ الحدأ: قبيلة من مذحج، وتنقسم إلى عدة فروع: بنو بخيت، بنو قوس، بنو فلاح، والنصرة، والكلبة، والمصاقرة، والجردة، وبنوجلعة، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج١، ص: ٤٢٩.

٦ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص: ١٥٢.

٧ ذَمَار: بفتح أوله وثانيه والراء المهملة مكسورة، وهي مدينة باليمن معروفة، البكري، معجم ما استعجم، ج٢، ص: ٦١٤، ذِمار: بكسر أوله وفتحه، اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء، الحموي، معجم البلدان، وهي مدينة كبيرة جنوب صنعاء بمسافة ٩٥ كيلو متر، وقد سميت باسم ذمار علي يهبر ملك سبأ وذو ريدان، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج١، ص: ٦٤٩.

٨ مذحج: بالفتح، وهي إحدى القبائل الكهلانية، سميت باسم مذحج بن أُدد، ومساكنها في المنطقة الشرقية من اليمن فيما يسمى بمراد، وعنس، والحدأ، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج٢، ص: ١٤٧٢.

والمزارع، والمآثر به ـ يقصد الهمداني هنا الآثار الحِمْيرية- بينون [١]، وهكر [٢]، ومداقة [٣]، وبُوســـان [٤]، ورَخَمة، ومن خلال ما تقدم فإن الهمداني الرحالة ذكر أن رَخَمة كانت عامرة بالسكان كامتداد للتاريخ القديم.

ومن كتب المعاجم التي ورد فيها اسم رَخَمة ما ذكره ياقوت الحموي في معجمه بقوله [٥]: رَخَمة من قرى ذمار باليمن، وأما المعاجم الحديثة التي ورد فيها ذكر رَخَمة فمنها: ما ذكره الحجري في معجمه بقوله [٦]: رَخَمة: قرية من بلاد ذمار مشـــهورة، وعند المقحفي [٧] رَخَمة: بفتحتين: قرية كبيرة في منطقة منقذة من مديرية عنس، في الشـــرق الشـــمالي من مدينة ذمار، بمسافة خمسة كيلو متر، وهي من المناطق الغنية بالآثار الحِمْيرية، فالمعاجم هنا ذكرتها كقرية بينما النقوش نعتتها بالمدينة[٨]، ولسنا هنا بصدد اختلاف التسمية كمدينة أو قرية، ولكن البحث يسلط الضوء على دور رَخَمة في الصراع بين سبأ وحمير في القرن الثالث الميلادي من خلال النقوش.

١ بينون: مدينة أثرية قديمة في منطقة ثوبان من مديرية الحدأ، وأعمال محافظة ذمار، تقع في شـــرقي بلدة زراجة، سميت باسم بينون بن منياف، معجم البلدان اليمنية، ج١، ص: ٢١٤.

٢ هكر: بفتح الهاء وكســـر الكاف، مدينة أثرية في عنس بالشـــرق الجنوبي من مدينة ذمار، وفيها نقوش وآثار حميرية، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج٢، ص: ١٨٢٥.

٣ مداقة: بكســـر الميم، قرية في الحدأ من عزلة العابســـية، تســـمى اليوم بيت قحطان، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج٢، ص: ١٤٥٨.

٤ بُوسان: بالضم فالسكون، من بلدان عنس الحميرية، تُعد اليوم من مديرية الحدأ في شمال ذمار بمسافة ٤٠ كيلو متر وهي من المناطق الأثرية، معجم البلدان اليمنية، ج١، ص: ٢٠٤.

٥ الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، ج٢، ص: ٣٩٩.

٦ الحجري، محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ص: ٣٥٩.

٧ المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج١، ص: ٦٨٠.

٨ نقش معبد أوام ذكرتها من المدن، راجع السـطر ١٥ ترجمة الناشـري، ريدان، (١٠)، ص: ٤٢, وكذلك نقش جبل المعسال، تحقيق بافقيه، ريدان (٣)، ص: ١٧.

## الدور السياسي والعسكري لرَخَمة أثناء الصراع السبئي الحِمْيري على ذمار في القرن الثالث الميلادي:

على الرغم من أن رَخَمة لم تحظ بمزيد من الدراسات حول أهميتها السياسية والعسكرية، رغم قدمها ووجود آثار ومعالم معمارية ومخلفات أثرية بها، إلا أن هذه الدراسة ستلقي الضوء على أهميتها السياسية بالنسبة لمن حكم دولة حِمْير في القرن الثالث الميلادي من جهة، ومن جهة أخرى دورها في الصراع الدائر بين سبأ وحِمْير، وتتجلى أهميتها السياسية والعسكرية في القرن الثالث الميلادي في أمرين اثنين هما:

**الأمر الأول:** أن نائب الملك الحِمْيري كرب إل أيفع وكان يلقب (مقتوي) كان ساكناً بِرَخَمَةَ، ومنها كان يقوم بشن حملات عسكرية على المناطق الموالية لسبأ وهو ما تم إثباته من خلال نقوش جبل المعسال [١] برداع. وعلى الرغم من أن كثيراً من النقوش لم تذكر دور رَخَمة في الصراع السياسي الذي خاضته حِمْير ضد كثير من القوى, إلا أن نقوش جبل المعسال كشفت النقاب عن الدور السياسي والعسكري لقبيلة رَخَمة أثناء الصراع الحِمْيري مع القوى الأخرى على الساحة اليمنية, إذ أوضح روبان وبافقيه في تحقيق نقوش جبل المعسال( MAFRAY-al-Misāl ٣) أنه حدث صراع على ما تبقى من أراضي قتبان بعد أن احكم الحِمْيريون قبضتهم على منطقة ردمان الحساسة والتي تولى أقيالها المعاهريون (بنو معاهر) [٢] مهمة الدفاع ضد حضرموت, إذ يقول بافقيه: إن القيل الذي

---

١ وهو اسم قاع وجبل، فأما القاع فهي التي تقوم عليه مدينة وعُلان حاضرة بني معاهر، وأما الجبل فهو ذلك الذي كانت المدينة تقوم إلى جواره والذي كان يعرف في النقوش بعر (جبل) شحرار, بافقيه, روبان, أهمية نقوش المعسال, ريدان, العدد الثالث, ص: ٩.

٢ بنو معاهر: هم من أقيال اليمن، الأكوع هامش الصفة، ص: ١٨٥, ويسكنون شرقي رداع على ما جاء من تعريف لمنطقة ردمان، بافقية, توحيد اليمن القديم, ص: ١٥٥.

كتب النقش أخبر أن ملك حضـرموت (يدع إل بن ربشـمس) بادئ الحرب على ملك حِمْير كرب إل أيفع, وكان متواطئاً على ما يبدو مع مرثدم في مدينة شـيعان [١], فما كان من القيل الذي كان بمدينة رَخَمة ولم يذكر اسمه إلا أن توجه على رأس مقاتلين من ردمان [٢] إلى شـيعان لمنازلة القوات الحضـرمية, ويسـتكمل النقش تلك الأحداث والمعارك التي قال فيها القيل صـاحب النقش: إن القوة الردمانية المكونة من ١٣٠٠مقاتل اسـتطاعت أن تقتلع الوجود الحضـرمي من جذوره[٣] , وفي كتاب توحيد اليمن القديم يوضـح بافقيه تفصـيل تلك المعركة التي كان من نتائجها اقتحام مدينة شـيعان, وأسـر الحامية الحضـرمية المكونة من سـتمائة جندي وتسـعين من مقاتلي المشـرق, وثلاث مائة وخمسـين من رجال المدينة نفسها تم أخذهم إلى مدينة وعُلان برداع مقر قبيلة ردمان آنذاك [٤]

## مسكن نائب الملك الحِمْيري في رَخَمة وكان يُلقب مقتوي:

على الرغم من أن نقوش المعسـال لم تذكر اسـم القيل أو المقتوي الذي بادر بالحملة العسـكرية من رَخَمة نحو شـيعان مع مقاتلي ردمان، إلاّ أن هناك إشـارة أوردها نعمان إن القيل هو لحيعثت أوكن بن يعزز وأنه انطلق من رَخَمة على رأس قوة من ردمان لمنازلة القوات الحضـرمية، وهناك تفسـير آخر لنعمان قوله: إن تواجد القيل بِرَخَمةَ من أجل

١ شـيعان لا يوجد لها تعريف ولكن بافقيه أشـار أنها كانت آخر الأراضـي لدولة أوسـان، بافقيه، توحيد اليمن القديم,ص: ٢٧٧.

٢ ردمان: بفتح الراء، كانت مقاطعة كبيرة في القدم، وقد تبددت فمنها إلى السـوادية (زوف في القدم)، ومنها اندمج في بلاد سـار، ومنها ما يحتفظ باسمه، الأكوع، هامش الصـفة، ص: ١٨٥, وقد حددها بافقيه من خلال النقوش أنها شرقي رداع، وتلاصق أرض قتبان، وإليها تنسب قبائل ردمان، بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص: ١٥٥.

٣ بافقيه، وكريستيان روبان، أهمية نقوش المعسال، مجلة ريدان، العدد الثالث، ص: ١٧.

٤ بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص: ٢٧٧.

الحصول على الخيول المقاتلة منها [١]، وأماّ بافقيه فقد ذكر أن القيل هو حظين أوكن وأنه هو نائب الملك كرب إل أيفع وأنه الذي قاد قبيلة ردمان [٢]، وما بين هذا وذاك فقد وجدنا بِرَخَمةَ نقش يتضمن اللفظ (مقتوين)؛ أي: المقتوي، ولأن النقش ينشر لأول مرة في هذه الدراسة، سنوثقه ونستعرضه كما يلي:

**الرمز الموسوم للنقش: طاهر الحاج– رَخَمة ١.**

الوصف: النقش مدون على صخرة بازلتية منحوت بخط المسند من سطرين يتضح منه لفظان فقط، وللأسف لم يسلم اسم صاحب النقش من العبث رغم أنه نحت اسمه على صخرة ليبقى أثره، لكن نالته أيدي العابثين ولم يبق إلا اللقب (مقتوي)، (انظر اللوحة ٣).

| **النقش بالحرف العربي:** | **محتوى النقش باللغة الفصحى:** |
|---|---|
| ١ – سطر / [... ...] | ١ – دَوَّنَ (كَتَبَ) [... ...] |
| ٢ – مقتوين | ٢ – المقتوي (نائب الملك أو قائد الجيش) |

عند بحثنا عن اللقب مقتوي والنقوش المنقولة والتي نرجح مصدرها المكاني رَخَمة، نستعرض نقش آخر ملفت للانتباه، وهو النقش السبئي الموسوم (DhM ١٨٤)[٣]، محفوظ في متحف ذمار الإقليمي، النقش مدون على تاج عمود من حجر البازلت (الهشاش

١ خلدون نعمان، نقوش جديدة من ذمار، مجلة ريدان، العدد (٨)، ص: ٣٠٣.

٢ بافقيه، وروبان، أهمية نقوش المعسال، مجلة ريدان، العدد (٣)، ص: ١٦.

٣ CSAI= CORPUS OF SOUTH ARABIAN INSCRIPTIONS= https://dasi.cnr.it/index.php

البركاني)، مكسور من الجانب الأيسر، يتطابق مع النقش السابق في المضمون، مع النقش السابق (انظر لوحة٤)

**النقش بالحرف العربي:** **محتوى النقش باللغة الفصحى:**

١ – سطر / [... ...] ١ – دَوَّنَ (كَتَبَ) [... ...]

٢ – مقتوين ٢ – المقتوي (نائب الملك أو قائد الجيش)

هذا النقش أيضاً غير مدروس، لكنه موثق في مدونة النقوش السامية (CSAI)، وفي بيانات التوثيق مجهول المصدر، وما نطرحه هنا هو ترجيح أن يكون مصدره رَخَمة .[١]

**إيضاحات حول النقشين واللفظ مقتوي الوارد فيهما:**

اللافت للانتباه في النقشين السابقين، تطابق محتوى النصين فيهما، وكذلك العبث الذي لحقهما من تدمير وإتلاف بقية النصين في النقشين والذي في الأغلب يتضمن اسم صاحب النقش وهو الذي يحمل اللقب مقتوي، الاختلاف الظاهر في أن النقش الأخير غير متقن النحت.

نقف عند لقب المقتوي ما وظيفيته؟ وما مكانته في أيام السبئيين والحِمْيريين؟ هناك دراسة مفصلة حول المقتوي اقتطفنا منها بعض الإشارات التي تفيدنا في موضوعنا،

١ كان هناك تسريب لنقوش رَخَمة إلى كلية التربية بذمار عام ١٩٩٠م وكانت تابعة لجامعة صنعاء، فكان عميد الكلية آنذاك يقوم بدفع مبالغ زهيدة للطلاب الدارسين في الكلية من أبناء القرية، إذ كان الرجل شغوف بجمع الآثار وكان تخصصه بعيداً عن التاريخ، المهم أن الرجل جمع نقوش رَخَمة ولم يقم بأرشفتها بل اتخذها مصدراً للزينة، وحينما تأسست جامعة ذمار عام ١٩٩٨م تم إغلاق قسم التاريخ بكلية التربية وفُتح عوضاً عنه قسم بكلية الآداب، إلى جانب قسم الآثار وتم نقل تلك الأحجار بدون ذكر مصدرها أيضاً، وتوزعت آثار القرية ما بين متحف ذمار الإقليمي ومتحف الكلية ومنها ما تم نقله إلى صنعاء أيام العميد المذكور.

واقتبسنا من كتب أخرى ما عزز ذلك. **ظهور لقب مقتوي:** أظهرت الدراسة التي أجرتها الباحثة هالة يوسف أن ظهور اللقب كان ناتجاً عن نظام القيالة الذي كان معروفاً عند عرب الجنوب، ولفظ قيالة مشتقة من (ق ي ل) و (ق و ل)، والكلمة لقب لحاكم عُرف منذ بداية العصر الميلادي كما عرف باسم شيخ القبيلة ورئيسها وساد هذا اللقب في أنحاء الهضبة اليمنية، وكان نظام الأقيال معروفاً في حِمْير إذ كانت هناك أسر تتقاسم فيما بينها النفوذ في مقاطعة معينة تصبح أشبه ما يكون بالإقطاع القبلي المحلي الذي يرأسه ملك واحد، وفي هذا النظام يكون للقيل كل مظاهر الملك سوى الاسم [١]، ويرى بافقيه أن المقاطعة التي يحكمها القيل تسمى م ق و ل ت (مقولة)، ويُعد القيل قائدها العسكري، والملك بمثابة القائد الأعلى للجميع وأن ملوك حِمْير هم من كانوا يتولون تنصيب الأقيال ويغيرونهم[٢]، ويرى بافقيه أنه من المحتمل أيام الحِمْيريين أن جوهر وظيفة الملك لم يختلف عن جوهر وظيفة القيل، وأن المقُولة التي وصفت الأقيال ملوك صغار لم تخطئ، وأن هناك أقيال وصلوا إلى سدة العرش .[٣]

**مهام المقتوي:** في الدراسة التي أجرتها هالة يوسف حول المقتوي ومهامه، خلصت الدراسة إلى أن المقتوي كان يشغل منصب قائد جيش الملك أو ضابطه، أي أن المقتوي فيما يعرف بنظام (الإقتواء) كان بمثابة مساعد الملك، وهو عادةً من خيرة القادة العسكريين يتولى قيادة قوات مختلفة من شعوب متفرقة [٤]، وهذا ما قام به مقتوي رَخَمة من قيادة قبائل رَخَمة وردمان لطرد القوة الحضرمية من شيعان [٥]، وترى الباحثة أن هذا

١ هالة يوسف، دراسة تحليله للقب مقتوي، ص: ١٨١.

٢ بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص: ٥٤, ٥٥.

٣ بافقيه، نفس المرجع، ص: ٥٧.

٤ هالة يوسف، دراسة تحليله للقب مقتوي، ص: ١٨٤.

٥ بافقيه، وكريستيان روبان، أهمية نقوش المعسال، مجلة ريدان، العدد الثالث، ص: ١٧.

اللقب يتميز عن غيره من الألقاب لأن له صفة رسمية، ولأن حامله في الأساس يتبع الملك وهو المخول له دون سواه بقيادة الجيش، وهو بذلك في مرتبة كبار ضباطه وفي حالة السلم كما يبدو أن من مهامه حراسة المنشآت الرسمية، مثل القصور الملكية [١]، وعلى سبيل المثال يذكر جواد علي أن شَمّر يُهَرعش غزا عدة مدن منها عَسِير وصبية [٢]، وحددها جواد علي بين وادي (بيش) ووادي سهام، وكان قائد جيشه (أبو كرب) وهو في درجة مقتوي، أي قائد جيشه وعليه فإن المقتوي ممكن أن يكون قائداً للجيش في حالة الحرب[٣]، ومن خلال العرض السابق فإن سكن نائب الملك أو قائد الجيش بِرَخَمةَ له دلالاته العسكرية والسياسية في قواميس الحروب، إذ إن رَخَمة كانت على قدر كبير من الأهمية العسكرية في القرن الثالث الميلادي، وكان لها دور مهم وبارز في الصراع مع سبأ والقوى الأخرى.

**الأمر الثاني:** كانت رَخَمة في عهد الدولة الحِمْيرية مكاناً لتربية وتدريب الخيول الحربية التي بدأ استخدامها في المعارك العسكرية عوضاً عن الجمال لسهولة نقل المعارك من مكان لآخر، ومن النقوش التي أمدتنا بحقائق عن ذلك النقش الموسوم بـ (DhM ٢٠٤) الذي حققه خلدون الرازحي[٤]، المحفوظ في متحف ذمار الإقليمي، نستعرضه كما يلي:

نقش يتحدث عن الخيول الميتمية (الميثمية) وتربيتها في رَخَمة بوادي ميثا:

---

١ هالة يوسف، دراسة تحليله للقب مقتوي، ص: ١٨٤.

٢ عسير اسم قبيلة وبها سميت منطقة عسير وهي إحدى إمارات السعودية، وصبية مدينة في إقليم عسير، المنجد في اللغة والأعلام، ص: ٤٢٢, ٤٧٠.

٣ جواد علي، المفصل، ج٢, ص: ٥٤١.

٤ خلدون نعمان، نقوش جديدة من ذمار، مجلة ريدان، العدد (٨)، ص: ٣٠١.

الوصف: النقش يتكون من أربعة أسطر بخط المسند الغائر، على قطعة حجر مستطيلة من البلق الأبيض، نقل من رَخَمة في مطلع تسعينات القرن الماضي إلى ذمار بواسطة الأستاذ أحمد صالح العصار، وطول الحجر ٨٩سم وعرضها ٣٠سم [١].

## النقش بالحروف الفصحى

١) أ ب ك ر ب | ي ن ف | ب ن | ذ ي ح ج ر م | و أ ص ن ع | و ذ خ رم | ن ح ي ل | أ

٢) ف ر س ن | م ي ت م ي ت ن | ب ر أ | و هـ ق ش ب ن | ب ي ت هـ م و | ي ك ر ب | ب

٣) م ق م | م ر أ هـ م و | ث أ ر ن | ي هـ ن ع م | و ب ن ي هـ و | م ل ك ك رب | ي

٤) هـ أ م ن | و ذ م ر ع ل ي | ي هـ ب ر | أ م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ح ض ر م ت | و ي م ن ت

## محتوى النقش بالعربية الفصحى

أبي كرب ينوف بن ذي حجر وأصنع وذخار– ذخير– سائس الخيول الميتمية، بنى وأنشأ بيتهم المسمى (يكرب) في عهد سيدهم ثأران يهنعم وابنيه ملكي كرب يهأمن وذمار علي يهبر (جميعهم) ملوك سبا وذي ريدان وحضرموت ويمانة.

## إيضاحات حول النقش:

يرد في هذا النقش اللفظ (يكرب) وهو اسم للمنشأة التي بناها صاحب النقش، قد يكون مسكناً عادياً أو قصراً، أو معبداً لإقامة الشعائر الدينية، وبنو ذخرم وأصنع هي

١ خلدون نعمان، نقوش جديدة، نفس المرجع والصفحة نفسها.

أسماء عشائر انقرضت ولم يعد لها وجود، وميتميتن هنا أصبح الناشر في حيرة أثناء تحليله للنقش، فتارة يقول: إنها صفة من صفات الخيل، وتارة أخرى يقول إنها نسبة إلى مكان تربيتها بميتم، وتارة يقول: إنها صفة للخيول المحاربة، وبقية الأسماء هم من ملوك حِمْير.[١]

وبعد بضعة أعوام أطلق المحقق للنقش نداء لأبناء رَخَمة، نصه: "أتوجه لأبناء رَخَمة يفيدونا عن الاستفسارات التي وردت بالنقش بالذات مكان تربية الخيول، هل هناك اسم جبل والأرجح أن يكون وادياً خصباً لينا سب رعي وتربية الخيول يحمل اسم ( ميتم أو ميثم ) ولا حرج في تحوير بعض الأسماء كما هو واقعاً بطول اليمن وعرضها نتيجة طول الزمن وتغير اللهجات وحل اللغة العربية محل اللغة الأم لغة المسند والتي نسبت الخيول الأصيلة إليه كما بالنقش (الخيول الميثمية)، وما يهمنا هو قطع الشك باليقين أن مكان تربية الخيول وترويضها كان في مكان خصب اسمه ميتم أو ميثم وليس في جبل ميتم برداع [٢]ولا في حقل شرعة عنس بدليل مصدر النقش رَخَمة، وتم تنصيف الخيول أيام الدولة الحِمْيرية بالتالي :

١) الملكية

٢) الميثمية نسبة إلى مكان تربيتها وتسييسها بوادي ميتم أو ميثم

وعليه فإن الخيول الميثمية تم ترويضها وتربيتها بِرَخَمةَ وما يؤكد ذلك ما يأتي:

---

١ خلدون نعمان، نقوش جديدة، المرجع السابق نفسه، ص: ٣٠١.

٢ رداع: بالفتح مدينة شرقي ذمار بمسافة ٥٣ كم ومن معالمها قلعتها الشامخة التي يعود تاريخها إلى عهد الملك شمر يُهرعش، وكذا مسجدها المعروف بالعامرية الذي بناه السلطان عامر بن عبد الوهاب الطاهري، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج١, ص: ٦٨١.

أولاً: مصدر النقش رَخَمة وليس وادي ميتم بإب، فليس من المعقول منطقياً في ذلك الوقت أن يتم نقل حجر ثقيل الوزن من إب إلى رَخَمة إذ تبعد عنها حالياً بنحو ١٦٥كم.

**ثانياً:** ذكر الهمداني في كتابه الصفة، قال عن ذمار: مخلاف كبير ورأس مخاليفها عنس، وساكنه اليوم بعض قبائل عنس من مذحج، وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل [١] كثير الأعناب والمزارع، والمآثر به _ يقصد هنا الآثار الحِمْيرية- بينون، وهكر، مداقة، ورَخَمة [٢]. الشاهد من ذلك أنه ذكر أن رأس مخاليف ذمار عنس وهو مخلاف عتيق الخيل، ومنها رَخَمة، فالهمداني وإن لم يُفصح أن الخيل بِرَخَمةَ، لأنه بصدد ذكر المناطق الغنية بالمآثر الحِمْيرية في مخلاف ذمار على حد قوله.

**ثالثاً:** يوجد بالقرية وادي ميثم وتم تحويره مؤخراً باسم وادي ميثا [٣]، ويبعد هذا الوادي عن الحصن شرقاً حوالي ٩٠٠متر، ويُعد هذا الوادي من أخصب الأودية التي اشتهرت بزراعة البرسيم [٤] والذرة الشامية، إذ كان الوادي حتى زلزال عام ١٩٨٢م من أخصب الأودية بسبب ماء الغيل الذي كان في أعلى الوادي ويسيل منه الماء، ليروي جميع المناطق الزراعية التي تقع في امتداده، وبسبب الزلزال الذي ضرب محافظة ذمار ومنها رَخَمة فقد تكسرت كما يبدو ينابيع المياه الجوفية، فجف الماء في الغيل.

---

١ العتيق: هو الكريم الرائع من كل شيء، والعتيق هو القديم من كل شيء، ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص: ٢٣٦.

٢ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص: ٢٠٦.

٣ ورد في اللسان أن الدوافع أسفل الميث، حيث تدفع في الأودية أسفل كل ميثاء دافعة، ابن منظور، لسان العرب، ج٨, ص: ٨٨.

٤ البرسيم، ويُسمى بلغة أهل اليمن القضب، ويُعد من الأعلاف الرئيسية للخيول والأبقار والأغنام، والإبل.

**رابعاً**: كثرة مرابط الخيل التي بِرَخَمةَ، نستشهد بسبعة مرابط للخيول عليها كتابات مسندية، وقد تم اقتطاف خمسة منها من كتاب دراسات في حضارة اليمن القديم (مكتشفات أثرية جديدة دراسة توثيقية وصفية) للدكتور فيصل البارد، وهو كتاب في إطار النشر، يتضمن ست قطع أثرية (مرابط خيول) عليها كتابات مسندية، جميع مصدرها رَخَمة، موسومة حسب ترتيبها بـ (البارد- رَخَمة ١-٦)، والمربطين الآخرين وسمهما الباحث بـ (طاهر الحاج – رَخَمة ٢، ٣)، ويرجح تأريخ هذه القطع ما بين الفترة (القرن الثاني ق.م وحتى القرن الخامس الميلادي)، نستعرضها كما يلي: القطعة رقم (١)

**رمز النقش: (البارد – رَخَمة ١)**

**الوصف**: مربط للخيل أُعيد بناءها كعتبة لباب في أحد المنازل في قرية رَخَمة، وهو عبارة عن عمود حجري مكعب الشكل من حجر بازلت (هشاش بركاني)، فيه ثقب مربع الشكل يتوسط الجانب الأعلى، يعلو الثقب نقش مسندي يظهر فيه لفظ واحد، وهو: ي ف ع، يفع؛ أي: يفاع، ودلالة اللفظ في الأغلب قد تكون اسم للخيل الذي كان يربط في هذا المربط.

**رمز النقش: (البارد – رَخَمة ٢)**

الوصف: مربط للخيل، أُعيد بناؤه كعتبة باب لأحد المنازل في قرية رَخَمة، وهو عبارة عن عمود حجري مكعب الشكل من حجر بازلت (هشاش بركاني)، وهو عبارة عن عمود حجري مكعب الشكل فيه ثقب دائري يتوسط الجانب الأعلى؛ لربط الخيول، وأما الكتابة المسندية المكتوبة عليه فتتكون من لفظين: اللفظ الأول بخط بارز فوق الثقب

الدائري، وهو: (ي ف ع) يفع؛ أي: يفاع، أما اللفظ الثاني نحت بخط غائر تحت الثقب الدائري، وقراءة هذا اللفظ، حسب ما يتضح للباحث: ظ ب ي ن:ظبين؛ أي: ظبيان، ودلالة اللفظين قد تكون لأسماء الخيول أو أسماء أصحابها.

**رمز النقش: (البارد – رَخَمة ٢)**

**الوصف:** مربط للخيل من بقايا المنازل المندثرة في قرية رَخَمة، وهو عبارة عن عمود حجري جيري مكعب الشكل فيه ثقب دائري يتوسط الجانب الأعلى؛ لربط الخيول، وأما الكتابة المسندية المكتوبة عليه فمدونة بالنحت الغائر على قمة العمود من لفظ واحد، وهو: س٣ ن ح؛ ويمكن قراءته: سناح أو سانح.

**رمز النقش: (البارد – رَخَمة ٣)**

**الوصف:** مربط للخيل، من بقايا المنازل المندثرة في قرية رَخَمة، وهو عبارة عن عمود حجري بازلتي مكعب الشكل ذو قمة دائرية فيه ثقب دائري يتوسط الجانب الأعلى لربط الخيول، وأما الكتابة المسندية المكتوبة عليه، فمدونة بالنحت الغائر تحت الثقب الدائري المكون من سطرين لا يتضح منها إلا اللفظ: (ي ح ر م)، يحرم ويقرأ: يحير، أو يحور، أو يحار، وفي الأغلب هو اسم الخيل المخصص له المربط.

**رمز النقش: (البارد – رَخَمة ٤)**

**الوصف:** مربط للخيل من بقايا المنازل المندثرة في قرية رَخَمة، وهو عبارة عن عمود حجري بازلتي مكعب الشكل ذو قمة دائرية فيه ثقب دائري يتوسط الجانب الأعلى لربط الخيول، وأما الكتابة المسندية عليه فمدونة بالنحت الغائر على واجهة العمود فوق وأسفل

الثقب الدائري، الكتابة التي فوق الثقب مكونة من لفظ واحد بخط المسند بالنحت الغائر وهو: (ي ف ع)، يفع؛ أي: يفاع، وهناك كتابة أسفل الثقب لا يتضح منها إلا ثلاثة أحرف فقط، وهي (الشين والنون والياء).

**رمز النقش: (البارد – رَخَمة ٥)، اللوحة (١١)**

**الوصف:** مربط للخيل من بقايا المنازل المندثرة في قرية رَخَمة، وهو عبارة عن عمود حجري بازلتي (هشاش بركاني) مكعب الشكل فيه ثقب دائري يتوسط الجانب الأعلى لربط الخيول، وأما الكتابة المسندية المكتوبة على أحد جوانب العمود الأعلى فهي عبارة عن طغراء من ثلاثة أحرف (ه ش د)، ربما الأعلى حرف الشين قد يكون ميماً، بخصوص هذه الطغراء فقائمها هو حرف الهاء، أما قاعدتها حرفي: الشين (أو الميم) والدال؛ ويمكن قراءتهما: شهدم، أو مشهد، قد تدل على اسم الخيل أو اسم صاحبه؛ وتعد علامة كتابية يمكن توصيفها بالتوقيع أو الإمضاء لإثبات الملكية.

**رمز النقش: (البارد– رَخَمة ٦)**

**الوصف:** مربط للخيل أعيد بناؤه في أحد المنازل المندثرة في قرية رَخَمة، وهو عبارة عن عمود حجري بازلتي (هشاش بركاني) مكعب الشكل فيه ثقب يتوسط الجانب الأعلى؛ لربط الخيول، وأما الكتابة المسندية المكتوبة على أحد جوانب العمود من أعلى فهي عبارة عن طغراء من ثلاثة أحرف (ش م ر)؛ ويمكن قراءته: شمر، قد يكون اسم الخيل أو اسم صاحبه؛ وتعد علامة كتابية يمكن توصيفها بالتوقيع أو الإمضاء لإثبات الملكية.

**رمز النقش: (طاهر الحاج– رَخَمة ٢)**

**الوصـــف:** مربط للخيل، أُعيد بناؤه في أحد المنازل في قرية رَخَمة، وهو عبارة عن عمود حجري مكعب الشـكل من حجر بازلت (هشـاش بركاني)، وهو عبارة عن عمود حجري مكعب الشكل فيه ثقب دائري يتوسط الجانب الأعلى لربط الخيول، وأما الكتابة المسـندية المكتوبة عليه في صـيغة العبارة: (لبني / ذمير) أي: لبني ذمير، ويقصـد بها، أن مربط الخيول هذه ملك لبني ذمير، وذمير هنا قد تكون اسما لقبيلة أو عشيرة وهو الأرجح، وما يطرحه الباحث بخصـوص هذا النقش أنه من النقوش الملكية التي تثبت ملك عشـيرة ذمير للخيول التي تربط في هذه المرابط.

**رمز النقش: (طاهر الحاج– رَخَمة ٣)**

**الوصف:** مربط خيل نحت عليه اسم أصحاب المربط ل ب ن ي / ذ م ي ر (هذا ملك لبني ذمير)

ما يخلص إليه هو أن مرابط الخيول من القطع الأثرية اللافتة للانتباه في موقع رَخَمة، وهذا يدل على أنها كانت مركزاً هاماً لتربية الخيول؛ وهذا يتوافق مع طبيعة المنطقة، وما يلاحظ هو حرص أصـــحاب مرابط الخيول على تدوين أسماء خيولهم أو أسمائهم، ربما الأرجح لإثبات ملكيتهم لها، بالإضـــافة إلى النقش الأخير يثبت حق الملكية في مربط الخيل لبني ذمير، بالإضـافة إلى حرصـهم على نحت الطغراءات الكتابية على مرابط الخيول وهي علامات كتابية، وما يمكن إضـــافته هو أن المنجرامات الكتابية لم تقتصـــر على أنها علامات كتابية مركبة لأسماء الملوك أو القبائل أو الأشـخاص ونحوه، بل كانت أيضـاً وسـم للخيول أو أسماء أصحابها، وهنا يكون القصد منها إثبات الملكية للخيول ومرابطها.

**الأثر السياسي والعسكري لرَخَمة أثناء الصراع السبئي الحِمْيري على ذمار:**

لقد حصلنا في أثناء الدراسة على بعض النقوش المحققة من قبل بعض الباحثين اليمنيين والتي تحدثت عن الصراع السبئي الحِمْيري في منتصف القرن الثالث الميلادي، والذي بلغ أشده في عهد الملك السبئي إيل شرح يحضب الثاني وملك حِمْير الريداني شمر يهحمد وخلفه كرب إل أيفع حيث امتد ذلك الصراع إلى رَخَمة والتي كانت تُعد من الناحية العسكرية حصن من حصون الدفاع ضد القوات السبئية المهاجمة على ملوك حِمْير أثناء فترة تأسيس المملكة، إذ أن الحِمْيريين بعد تلك المعارك استطاعوا فرض سيطرتهم على أجزاء واسعة من اليمن بما في ذلك المناطق التي سيطر عليها ملوك سبأ ومن أهم وأبرز تلك النقوش التي وصلت إلينا ما يلي:

**الصراع السبئي الحِمْيري حول مدينة ذمار والامتداد إلى رَخَمة من خلال نقوش معبد أوام:**

النقش السبئي الموسوم (Na mahramBilqis ١)، **مصدره:** معبد الإله إلمقه المسمى محرم بلقيس، بمدينة مارب عاصمة مملكة سبأ على بعد بضعة كيلو مترات منها على الضفة الجنوبية لوادي أذنة[١] ، هذا النقش مدون بخط المسند الغائر على نصب حجري مستطيل الشكل أشبه ما يكون بمسلة وموضوعه نذري يتحدث عن تقديم قربان إلى إلمقه ثهوان في معبده المسمى أوام، مضمون النقش ذو طابع حربي لصاحبه القيل مَعْد كرب الجُرتي[٢]،تأريخه ما بين عامي ٢٤٨- ٢٥٢م من عهد الملك السبئي الجُرتي إيل شرح

١ أذنه: وادي في الشرق من خولان العالية تجتمع فيه الأودية التي تصب في مارب والتي تأتي من جهِرّان والحدأ وبلاد ذمار ورداع، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج١, ص: ٤٩.

٢ الجرتي: نسبة إلى قبيلة جرة وقد ذكر الناشري في كتابه ذي جُرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، أن اللفظ ورد بصيغ متعددة في النقوش، جُرت، بنت جُرت، وبيت جُرت، ص: ١٧، وهو الاسم القديم لمنطقة

يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارع ينهب ملك سبأ الذين حكما في الفترة ما بين (٢٣٠- ٢٦٥م) وكانا معاصرين لخصمهما الملك الريداني الحِمْيري شمر ذي ريدان (شمر يهحمد) ملك سبأ وذي ريدان في النقوش الحِمْيرية الذي حكم في حوالي (٢١٢- ٢٤٠م) وخليفته كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان في النقوش الحِمْيرية الذي حكم حوالي (٢٤٠- ٢٦٥م) [١].

يستقرئ الناشري [٢] السياق التاريخي للنقش وهو عبارة عن صراع دار بين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارع ينهب ملك سبأ المعاصر لخصمهما الملك الحِمْيري شمر ذي ريدان الحِمْيري (شمر يهحمد) وخلفه كرب إيل أيفع ذي ريدان الحِمْيري في منتصف القرن الثالث الميلادي.

وقد ورد ذكر رَخَمة في آخر السطر رقم ١٥، وقد قدمنا عرضاً لما جاء في النقش من السطر الحادي عشر حتى آخر السطر الثامن عشر فقط لعدم إثقال الدراسة التي نحن بصددها فما يهمنا هو وصول السبئيين إلى رَخَمة فقط وليس المحتوى بأكمله، كما يلي:

---

سنحان وبلاد الروس، في جنوب مدينة صنعاء، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج١، ص: ٣١٢، وقد انتقل حكم السبئيين من عهد لحيثت يرخم إلى قبيلة جرة ممثلة بأول حكامها فارع ينهب، الراعي، التاريخ العسكري لسبأ، ص: ٢١.

١ لمزيد من التفاصيل، ينظر، الناشري، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، ص: ١٠٨ وما بعدها.

٢ تمت قراءته وتحليل حروفه بالفصحى، بواسطة علي محمد علي الناشري كتب النقش باللغة السبئية وخط المسند بطريقة الحفر الغائر على حجر مستطيلة الشكل وبها سبعة وأربعون سطراً، شبه مكتمل باستثناء تلف أصاب طرفه العلوي مما أدى إلى فقدان بعض حروفه وكلمات أسطره الأولى، وقد تمت قراءتها واستكمال المفقود منها من قبل مُحقق النقش.

**النقش بالحروف الفصحى**

١١) و ض ب ي أ/ و ب ح ض ت/ و ت ق م ت/ ت ق د م و/ و ر ت ض ح ن/ ب ع م/ ذ ر ي د ن/ و م ص و/ ح م

١٢) ي رم/ و ل د ع م/ ب ح ق ل/ ح ر م ت م/ و ب س ر ت/ ذ أ ظ و ر/ ب ي ن/ ي ك ل أ/ و دل ج/ و ب

١٣) ك ل/ ب ح ض ت/ ب ح ض و/ و هـ ص ر ن/ ع د ي/ ك ل/ أ ر ض ت/ ح م ي ر م/ و ك ب ت ن/ و ب ك ل

١٤) هـ ن ت/ س ب أ ت ن/ و ض ب ي أ ن/ و ت ق م ت ن/ ف هـ س ح ت و/ و هـ ر هـ ب ن/ و ظ ر ن/ذ

١٥) ر ي د ن/ و م ص ر/ ح م ي ر م/ و ل د ع م/ ب هـ ج ر ن/ هـ ك ر م/ و ب ذ م ر/ و ب ر خ م ت م/ و ب

١٦) م ق ذ ت م/ و ب ي ك ل أ/ و ح م د/ م ع د ك ر ب/ ب ن/ ج ر ت/ خ ي ل/ و م ق م/ أ ل م ق هـ ب

١٧) ع ل أ و م/ ب ذ ت/ ت أ و ل ي/ م ر أ ي هـ م و/ و خ م س هـ م ي/ ب و ف ي م/ ب ن/ ك ل/ هـ ن ت

١٨) س ب أ ت ن/ و ض ب ي أ ن/ و ت ق م ت ن/ ع د ي/ هـ ج ر ن/ ص ن ع و/ و ن ع ض/ ب هـ و ب ل ت م / (و) ب

**المعنى بالعربية الفصحى:**

١١) والحروب التي خاضوها والمعارك التي قاموا بها ضد ريدان من كل الحملات العسكرية

١٢) حِمْير ولد عم في حقل حِرمَة وفي وادي ذي أظور بين يكلا ودلج ومن

١٣) كل الغارات والحملات الواسعة التي قادوها إلى كل أراضي حِمْير والكبة، وفي كل

١٤) تلك الحملات والصراعات والمواجهات، فسحقوا وأرهبوا، وحاصروا

١٥) ذي ريدان وقوات ولد عم في المدينة هكر، وفي ذمار، وفي رَخَمة

١٦) وفي منقذة وفي يكلا وحمد معدي كرب الجرتي قوة ومقام إلمقه

١٧) سيد معبد أوام أن أعان سيداهما وجيشهما بسلام من كل تلك

١٨) الحملات والمعارك والمواجهات إلى مدينة صنعاء ونُعض بغنائم الأنعام

ما يُستخلص من محتوى النقش: هو وصول قوات الملك السبئي إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين إلى رَخَمة واستسلام القوات الحِمْيرية وطلب السلام من السبئيين، وهذه الدراسة مطابقة لدراسة نعمان الذي أكد محاصرة الحِمْيريين في زخنم(رَخَمة) واستسلامهم.

بدايةً ذكر كاتب النقش وهو القيل معدي كرب الجُرّتي أن هذا التمثال هو قربان لإلمقه ثهوان في معبد أوام / محرم بلقيس وقد ذكر فيه ثمان مناسبات حمداً لأنه ناصر وأعان سيدهم إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين [١] ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارع ينهب بهزيمة وإذلال واكتساح كرب إيل أيفع الريداني وقوات ذي ريدان ولد عم، بسبب نقض المواثيق التي كانت بينهم وبين شمر ذي ريدان [٢]، ويبدو أنه كان تحالفاً سبئياً حميرياً مبرماً ضد الأحباش مع شمر الريداني.

ومن خلال النص فقد نقض العهد خَلَفهُ كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان، وهذا كان سبباً من أسباب الحرب التي قامت بينهما، وبلغ ذلك الصراع أوجه بين الطرفين

١ حكم الملك إل شرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بين ابني فارع ينهب ملك سبأ وذي ريدان، في بداية الثلث الثاني من القرن الثالث الميلادي وقد تميز هذا العصر بكثرة الصراعات مع حمير وحضرموت، الراعي، التاريخ العسكري لسبأ، ص: ٤٠.

٢ حكم الملك الريداني شمر الريداني الذي يسمى شمر يهحمد في الفترة ما بين ٢١٥- ٢٤٠م، وخلفه كرب إل أيفع ذي ريدان، حكم في الفترة من ٢٤٠- ٢٦٥م، وقد تلقبا بنفس اللقب ملك سبأ وذي ريدان الذي البارد، فيصل، دراسة تحليله، مجلة ريدان، العدد (١٤)، ص: ١٤٥.

واتسعت تلك المعارك لتشمل حصون حقل حِرمَة [١]في سنة ٣٦٣حميري الموافق ٢٤٨م وامتدت تلك المعركة فيما بعد بين جبل اللسي شرق مدينة ذمار وبين هكر وأن السبئيين حاصروا الحِمْيريين في مدنهم هكر ورَخَمة وهذه إشارة واضحة إلى أن رَخَمة كانت من ضمن مدن وحصون حِمْير هذا من جهة وأنها كانت حاضرة في الصراع السبئي الحِمْيري من جهة أخرى كما حاصر السبئيون الحِمْيريين في يكلا [٢] وكان من نتائج تلك المعركة طلب كرب إل أيفع السلام بعد أن تمت محاصرته ومن معه من قوات حِمْير داخل مدن ومحافد حِمْير حتى أجبروهم على الاستسلام، تحدث السطر من ٨-١٦ أنهم سحقوا وأرهبوا وحاصروا كرب إل ذي ريدان وقوات حِمْير ولد عم داخل مدنهم هكر، وذمار، ورَخَمة، ومنقذة، ويكلا، ثم عادوا إلى مدينة صنعاء، ومن أراد تفصيل بقية النقش عليه الرجوع إلى مجلة ريدان .[٣]

ومن خلال النقوش التي ذكرت حقل حِرمَة نرى أن النقش ( Na mahram Bilqis (١، هو الأكثر إيضاحا وتفصيلاً لسير المعركة، إذ نرى في النقش أنه أورد خمس مناطق دخلت في القتال، على النحو التالي: من الجنوب نحو الشمال والشرق، هكر جنوب شرق ذمار، ثم ذمار، ثم رَخَمة شرق ذمار، ثم منقذة شمال ذمار ثم يكلا وهي ما تعرف اليوم بالنخلة الحمراء بالحدأ، وذكر أن الحرب دامت خمس سنوات، وقد أورد البا صورة مجتزأة من النقش لرَخَمة.

---

١ حقل حِرمَة: معظم النقوش لم تستطع الجزم بمحتواه الجغرافي، وقد قدمت تصوراً مبدئياً له في أثناء الدراسة.

٢ يَكَلا: بفتح أوله، مدينة وقصر قديم في الحدأ، موضعها اليوم يسمى (النخلة الحمراء)، عثر في خرائبها عام ١٩٣١م على تمثال ذمار على وابنه الموجودان في متحف صنعاء، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج٢، ص: ١٩٢٢.

٣ الناشري، علي، إبل شرح يحضب وأخوه يأزل بين، مجلة ريدان، العدد العاشر، ص: ٤٨ وما بعدها.

فالمدقق في اسم القرية في صورة النقش رخمتم (رخمتم) الميم مكان التنوين في اللغة العربية، وكذلك بقية المناطق وردت على نفس الصيغة، ويعود تأريخه مابين عامي ٢٤٨-٢٥٢م من عهد الملك السبئي الجُرتي إيل شرح يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارع ينهب ملك سبأ الذين حكما في منتصف القرن الثالث الميلادي حوالي (٢٣٠- ٢٦٥م)، وكانا معاصرين لخصمهما الملك الريداني الحِمْيري شمر ذي ريدان (شمر يهحمد) ملك سبأ وذي ريدان في النقوش الحِمْيرية الذي حكم في حوالي (٢١٢- ٢٤٠م) وخليفته كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان الذي حكم حوالي (٢٤٠- ٢٦٥م).

## ثانياً: الصراع السبئي الحِمْيري حول مدينة ذمار والامتداد إلى رَخَمة من خلال نقشي البرت جام:

هناك عدد من الباحثين تناولوا الصراع السبئي الحِمْيري من خلال نقشي جام الموسومين بـ(Ja٥٧٦) و(Ja٥٧٧): وكانت النقوش المذكورة آنفاً هي مصادرهم في البحث وقد أفصح الكثير منهم أن الصراع بدأ في النقش (Ja٥٧٦) واستكمل المعركة في النقش (Ja٥٧٧)، وقد أصاب النقش الثاني كسر في بدايته الذي استكمل ما سبق فالتبس على الباحثين اسم المنطقة التي هربت إليها كتائب حمير ومن ساندهم من قبائل ردمان و مضحى [١]، وبسبب التلف والكسر الذي أصاب النقش ترجموها إلى مدينة (زخنم) [٢]،

١ مضحى: ذكر بافقية في كتابه توحيد اليمن القديم، أنها وردمان كانت امتداد طبيعي لدولة قتبان، قبل سيطرة الحميريين عليها، وقد حدد بافقيه سكن ردمان شرقي رداع، وهذا يعني أن مضحى أيضاً من ضمن محلاف رداع، ولم يعد لها ذكر الآن، ص: ١٤٤, ١٥٥.

٢ لم يقم أحد من الباحثين بطرق اسم المدينة التي وردت في النقش، عدا دراسة العبادي الذي أشار في هامش دراسته أنها رَخَمة وليست زخنم، كما ذكرتها بعض الدراسات، العبادي، ذمار وأبرز قبائلها، ص: ١١٧، هامش ٩٢.

وهي رَخَمة كما أثبتها الناشري في الترجمة السابقة لأنها نفس المعركة التي دارت في حقل حِرمَة، ونذكر من تلك الدراسات ما قام بها علي الناشري وخلدون نعمان أحمد العبادي وعلي الراعي وكذلك فيصل البارد والكل تناولوا تلك المعركة كلٌ حسب قدراته على تحليل النصوص التي وردت في النقشين السابقين إلى جانب أن كل دراسة من تلك الدراسات تحدثت عن قضايا، وكل دراسة تختلف عن الأخرى.

ففي دراسة الناشري التي كرس الباحث فيها جهده بدراسة حول (ذي جُرّة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان) تطرق الباحث إلى الصراع الذي دار بين سبأ وذي ريدان في عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل، وبين خصميهما من الحِمْيريين شمر ذي ريدان وكرب إل أيفع، وقد أشارت الدراسة إلى أنه حدث صدام مباشر بين الطرفين المتصارعين وهما المدينتين هِرّان [١] وذمار، وكان عدد جيش السبئيين (١٥٠٠) جندي و(٤٠) فارساً وعدد جيش الحِمْيريين (١٦٠٠) جندي من ردمان ومضحى، وقد أشار الناشري إلى أن حيثيات المعركة والمناطق التي دار فيها القتال اكتنفها الغموض بسبب التلف الذي أصاب النقش، فالوصف الذي بدأ في (Jo٥٧٦) من السطر ١١-١٦ انتهي بكلمة (وشمرذي ريدان ....) ليبدأ تكملة سير المعركة في النقش الثاني (Jo٥٧٧) السطر (١) بعبارة وحصانه وحاض قد قتل، و(زخنم)، وألحقوا بكتائب حِمْير وردمان ومضحى مقتلة كثيرة، فما كان من الحِمْيريين إلا أن تحصنوا داخل مدينة ذمار [٢].

١ هِرّان: بكسر فتشديد، جبل بركان أسود شمال مدينة ذمار، قيل إن قبيلة جنب كانت تسكنه في القرن التاسع، ثم انتقلت إلى مغرب عنس فيما يسمى اليوم بمخلاف الجنبي، وقد أتصل عمران مدينة ذمار بجبل هِرّان، وتقوم في مواجهة الجبل مباني جامعة ذمار، المقحفي، معجم البلدان اليمنية، ج٢، ص: ١٨١٤.

٢ الناشري، ذي جرة ودورهم في حكم سبأ وذي ريدان، ص: ١٠٠.

وفي موضع آخر أشارت دراسة الناشري الذي استقى معلومات من النقش (J٥٧٨) إلى أنه حدث صراع فيما بين إيل شرح يحضب ونظيره الحِمْيري كرب إل أيفع في حقل حِرمَة والذي حددها الباحث على سفح جبل اللسي شرقي ذمار وهي مؤرخة بـ(١٧٩أبعلي الذي يوافق ٢٤٨م) [١] إلا أن المتتبع لسير معركة حقل حِرمَة في نقش (J٥٧٨) يرى أن هناك تناقضاً مع ما ورد في نقش معبد أوام تحقيق الباحث نفسه فقد أورد الباحث أن المعركة جرت بين الطرفين على مرحلتين هما: **المرحلة الأولى**: أن السبئيين سحقوا جيش كرب إل أيفع وطاردوا جيشه من جبل اللسي إلى (عروشتين) ورأى الباحث أنها رداع العرش ويواصل الحديث عن المعركة بقوله: إن المطاردة استمرت إلى أبواب مدينة هكر وظلم، ورأى الباحث أن ظلم قريبة من هكر، وعليه فإن هذا النقش بناءً على تصور الناشري أن (عروشتين) رداع قد امتد حقل حِرمَة ليصل إلى ٥٠كم شرق ذمار[٢].

**أما المرحلة الثانية**: فقد ذكر الباحث أن جيش كرب إل أيفع وقبائله انهزموا بوادي (ذي أظور) إذ يرى عدد من الباحثين أنه قاع قرية حورور شرق اللسي وبعدها انسحبوا إلى (يكلى وأبون) وعاد بعض من جموع الجيش الحِمْيري بعد تلك المعركة إلى أراضيهم [٣]، وأنا في تصوري كوني من أبناء المنطقة فأنا أقدم هنا رؤية ميدانية تنسجم ونصوص النقوش ففي المرحلة الأولى ربما دارت المعركة دارت فيما بين اللسي ورَخَمة شمالاً حيث يوجد في شمال رَخَمة كما ذكرت في الموقع جبل ووادي اسمه عرشان وما زالت التسمية إلى وقتنا الحاضر والمسافة تكون معقولة لمطاردة الحِمْيريين إلى وادي عرشان بنحو ١٠كم شمالاً وفي المرحلة الثانية: ربما أن وادي ذي أظور محصور بين رَخَمة ويكلى بالحدأ لأن

١ الناشري، المرجع نفسه، ص: ١٢١.

٢ الناشري، المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

٣ الناشري، المرجع نفسه، ص: ١٢٢.

يكلى شمال رَخَمة على مسافة نحو ٢٥كم، وبهذه الصورة نكون قد وفقنا في تطبيق حيثيات المعركة وسيرها على الأرض ولو سلمنا لما جاءت به الدراسات من تخمين للمناطق فلن نصل إلى نتيجة بشأن حقل حِرمَة ومعركتها حتى وإن كُتبت مئات الرسائل والأبحاث بجانب ما قد كُتب.

وجاءت دراسة نعمان التي كرس الباحث فيها جهده حول ذمار القرن مدينة ذمار الحالية, قام بترجمة النقش الأول, واستكمل النقش الثاني وصف المعركة, وملخص ما جاء بالنقشين أن السبئيين بعد أن غزوا عدد من المناطق الريدانية (الحِمْيرية), ذهبوا إلى ما بين المدينتين هِرّان وذمار, في ١٥٠٠ فارس و(٤٠) فارساً, وأجبروهم على التراجع إلى أبواب مدينة ذمار، وفر شمر ذي ريدان في نهاية النقش ثم يواصل الوصف في النقش الثاني بقوله: فقتل فرسه المسمى (وحاض) وعند ذاك ذهبوا إلى مدينة (زخنم) وقتلوا حاميتها من الحِمْيريين وردمان ومضحى وهو ما أسعدهم [١]، وهذا يؤيد ما أورده بافقيه في نقش المعسال من أن كتائب حِمْير من ردمان ومضحى كانت متواجدة في رَخَمة وانطلقت للقتال منها[٢]

وفي الدراسة التي قام بها العبادي، (ذمار وأبرز قبائلها ومراكزها الحضارية في التاريخ القديم)[٣]، وقد كرس دراسته بذكر سبب تلك الحرب بين سبأ وحِمْير التي دارت بين الملك السبئي (إيل شرح يحضب) وأخيه (يأزل بين) ملكي سبأ وذي ريدان ونظيره الحِمْيري (شمر يهحمد)، وقد تلقب الملكين بلقب ملك سبأ وذي ريدان، وعاشا متصارعين وكان

١ الرازحي، خلدون، ذمار القرن موقع ذمار الحالية، ص: ١٢٢.
٢ بافقيه، وربان، أهمية نقوش المعسال، مجلة ريدان، العدد (٣)، ص: ١٧.
٣ الدراسة ضمن كتاب ذمار عبر العصور، ص: ٨٩.

كل واحد يريد القضاء على الآخر، وبسبب هزيمة الملك (شمر يهحمد) من قبل الملك السبئي (إيل شرح يحضب) فقد استعان الملك الحِمْيري بالأحباش ضد السبئيين .[١]

وقد بدأ الباحث بذكر سبب الصراع الذي ورد في النقش (Ja٥٧٦) منذ إرسال ملك حِمْير جنود إلى بوسان [٢] لتقوية دفاعاته ضد سبأ فاتجه (إيل شرح يحضب) على رأس جيش نحو المدينة المذكورة واقتحمها وأسر وغنم منها لحميريون غنائم وانسحب منها واتجه الملك السبئي نحو (مهأنف)[٣] ، وفي نهاية الصراع السبئي الحِمْيري الذي يستكمله النقش (Ja٥٧٧) أن الملك الحِمْيري (شمر يهحمد) جمع جموعه من حِمْير وعسكر في السهل الواقع بين ذمار القرن وهِرّان – ذمار حالياَ- وعسكر هناك فأسرع الملك السبئي وباغت جموع الحِمْيريين هناك على رأس ألف وخمسمائة جندي وأربعين فارساً ومُني الجانب الحِمْيري بهزيمة ساحقة على إثرها انسحب ملك حِمْير إلى ما وراء أبواب ذمار القرن وذهب جزء من جيش الملك السبئي لمطاردة (شمر يهحمد) الذي تحصن في ذمار القرن وقُتل فرسه المسمى (وحاض) ثم اتجهوا نحو مدينة (زخنم)[٤] – وهي رَخَمة- والحقوا هزيمة بحاميتها من كتائب حِمْير و(مضحى)و (ردمان) المساعدة للجيش الحِمْيري نتج عن ذلك خسائر

١ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص: ٤٣٧.

٢ بُوسان: بالضم فالسكون، من بلدان عنس الحميرية، تُعد اليوم من مديرية الحدأ في شمال ذمار بمسافة ٤٠ كيلو متر وهي من المناطق الأثرية، معجم البلدان اليمنية، ج١، ص: ٢٠٤.

٣ مهأنف: أو مأنف قبيلة قديمة في قاع جهِرّان، أقيالها هم بني ذرحن، وتعتبر ضاف في قاع جهِرّان حاضرتهم، وفيها عثر على نقوش تؤكد ذلك، بافقية، وكريستيان روبان، أهمية نقوش المعسال، بحث في مجلة ريدان، العدد الثالث، ص: ٢٥.

٤ زخنم: وردت في المفصل: زخنم، وزخان، وترجمتها غير دقيقة، جواد علي، ج٢, ص: ٤٣٦.

فادحة كما ظفر السبئيون على غنائم أسعدتهم ونالت الرضا والإعجاب لدى الملك السبئي (إيل شرح يحضب)[١].

وهناك دراسة أخرى قام بها الراعي بعنوان التاريخ العسكري لسبأ في عهد الملك إيل شرح يحضب [٢], تناول الباحث فيها أسباب الصراع وتتبع حملات الملك السبئي إيل شرح يحضب بناءً على ما ورد في نقشي البرت جام السابقين واستعان بنقوش المعسال ونقوش أخرى، الهام أن الدراسة خلصت إلى أن المعركة الحاسمة كانت في حقل حِرمَة والتي حددها في دراسته بسفح جبل اللسي شرق ذمار [٣] ويبدو أنه أخذ تحديداً حقل حِرمَة من دراسة الناشري (ذي جُرة) أما دراسة الناشري لنقش معبد أوام فقد كانت أكثر دقةً وتفصيلاً عن معركة حقل حِرمَة، كما أن دراسة بافقيه حددت الحقل بشرقي ذمار وهكر وانتقلت شمالاً نحو يكلا [٤]

كما أن الباحث لم يتطرق إلى محاصرة كتائب حِمْير كما أشارت إلى ذلك دراسة نعمان والعبادي وبالعودة إلى نقش جبل المِعسال فقد صور النقش المعركة ومكانها بحقل حِرمَة، كما تحدث أيضاً عن الفترة الزمنية لتلك الحرب, وأنها دارت منذ الشروق حتى منتصف النهار، كما تحدث أيضاً أنه قُتل أو جُرح فيها عدد من الرجال السبئيين وكبار رجالاتهم وليس كما صور السبئيون بأن تلك المعركة دارت لصالحهم [٥]، طبعاً نقش

١ العبادي، ذمار وأبرز قبائلها، ضمن كتاب ذمار عبر العصور، ص: ٨٩, جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٢, ص: ٤٣٤، ٤٣٧، بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص: ٢٧٢.

٢ الراعي، التاريخ العسكري لسبأ، ص: ٧٧.

٣ الراعي، التاريخ العسكري، نفس المرجع والصفحة.

٤ بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص: ٢٧٣.

٥ بافقيه، وروبان، أهمية نقوش المعسال، مجلة ريدان، العدد الثالث، ص: ١٨.

المعسال من جانب الحِمْيريين ولسنا هنا بصدد التحقق في من المنتصر والخاسر في تلك المعركة نحن بصدد البحث عن وصول المعركة إلى رَخَمة وما دار فيها.

وهناك دراسة حديثة أجراها البارد بعنوان: دراسة تحليله لنقوش سبئية تعود إلى عهد الملكين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، أشار فيها إلى أن الملكين المذكورين عاشا حروباً وصراعات لا سيما مع الحِمْيريين في عهد الملك شمر يهحمد الريداني الذي كان لديه أطماع في التوسع شمالاً على حساب السبئيين إذ كان نقيل يسلح هو الحد الفاصل بين السبئيين والحِمْيريين حيث قام شمر يهحمد الريداني في أواخر عهده بالتحالف مع الأحباش الأمر الذي حتّم على السبئيين التحرك جنوباً نحو قصر غمدان وصنعاء ليتخذوا منها عاصمة ثانية لهم ومنطلقاً لكبح جماح الحِمْيريين جنوباً [١]

والخلاصة التي توصلت إليها الدراسة أن السبئيين شنوا حملات عسكرية على الحِمْيريين في ذمار الأمر الذي حتّم على شمر يهحمد الاستعانة بملك الأحباش جرمة بن النجاشي حيث وصلت طلائع عسكرية من الأحباش إلى رحبة صنعاء [٢]، واستمر الصراع السبئي الحِمْيري ما يقارب خمس سنوات كما حددها الناشري في دراسته [٣]، نفذ من خلالها السبئيون اثنتي عشرة حملة عسكرية استطاعوا من خلالها الوصول إلى عدد من الجهات والمدن الحِمْيرية وكانت المعركة الفاصلة في حقل حِرمَة [٤]، وفي دراسة البارد حدد حقل حِرمَة على سفح جبل اللسي شرق مدينة ذمار ويبدو لي أنه أخذ تحديد حقل حِرمَة من دراسة الناشري(ذي جُرة) التي ذكرتها سابقاً، وتعد من أشهر المعارك بين

١ البارد، دراسة تحليله لنقوش سبئية، مجلة ريدان، العدد (١٤)، ص: ١٥١.

٢ هذه الدراسة كلها مستخلصة من نقش ألبرت جام رقم J٥٧٦, J٥٧٧,

٣ الناشري، إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، مجلة ريدان، العدد (١٠)، ص: ٣٣: ٦٦

٤ البارد، دراسة تحليله لنقوش سبئية، مجلة ريدان، العدد (١٤)، ص: ١٥١.

الجانبين في النقوش، أو ربما تكون هي الأعنف بينهما وكان تاريخها في سنة ٢٤٨م وكِلا طرفي الصراع تحدث عن النصر في تلك المعركة.[١]

وما يهمنا من دراسة البارد أن دراسته أثبتت أن السبئيين لم يتوغلوا شرقاً نحو رداع العرش، بل اقتصرت هجماتهم على المدن الحِمْيرية في نطاق لا يتعدى عشرين كيلو متر حول جبل اللسي، شرقاً، وشمالاً وغرباً، وهذا ما نصبوا إليه في هذه الدراسة التي أثبتت لنا أن محاصرة كتائب حِمْير في زخنم وهي رَخَمة، لأن رَخَمة ضمن محيط الصراع السبئي الحِمْيري كما ذكرت سابقاً، إذ لا تتعدى رَخَمة ١٠كم شمال اللسي[٢]

وقد أشار البارد في هامش الدراسة تفصيلاً عن حقل حِرمَة بقوله: إن المتتبع لمواقع المناطق في المصادر النقشية التي وصلت إليها الحملات السبئية لا تتعدى ٢٠ كم حول مدينة ذمار فوادي ذي أظور بين يكلا ودلج قال إنه قاع قرية حورور الذي يبعد ١٢كم شمال شرق اللسي وهكر ١٣كم جنوب شرق اللسي ورَخَمة ١٠كم شمال اللسي ومنقذة ١٩كم شمال غرب اللسي وهذا يعني أن لا وجود لمدينة زخنم في حقل حِرمَة ومعركتها الشهيرة فزخنم هي رَخَمة لا غير، وهذه من الدراسات الحديثة حول معركة حِرمَة في عهد إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين [٣]، ويُعد البارد أول باحث يضع حدود جغرافية لحقل حِرمَة، وفي رأيي أنها بادرة ممتازة من الباحث رغم أنه من الصعب تنقل المشاة وعدد من الفرسان على نفس هذا المحيط.

**ومن خلال تلك الدراسات السابقة التي أعطتنا المعطيات الآتية:**

١ البارد، فيصل، دراسة تحليله، نفس المرجع، ص: ١٥٢.

٢ البارد، المرجع نفسه والصفحة نفسها.

٣ البارد، فيصل، المرجع نفسه والصفحة نفسها.

**أولاً**: إن الدراسات كلها أجمعت على أن معركة حقل حِرمَة كانت هي المعركة الفاصلة بين السبئيين والحِمْيريين، حول مدينة ذمار أو شرقها، وذهب بعضهم إلى أن المعركة حصلت في قاع أو حقل حِرمَة المنحصر بين تلك المدن والحصون التي ذكرتها النقوش وهذا غير صحيح، إذ ليس من المعقول لألف وخمسمئة ما بين راجل وفارس خوض معركة بهذه المساحة، وفي ١٢ ساعة تقريباً.

**ثانياً**: لم تتفق تلك الدراسات في تحديد المكان الجغرافي لحقل حِرمَة واكتفت بالإشارة إلى أنه شرقي ذمار، وهناك دراسات ذكرت أنه شرق اللسي، لكن السؤال الذي يطرح نفسه أين نهاية الحقل من ناحية الغرب، ويبدو لي أن مرد ذلك هو اهتمام الباحثين في التاريخ القديم بترجمة النقوش دون الخوض في عمق التفاصيل وتحليل النصوص، فحقل حِرمَة هل المقصود منه تلك الحصون والقلاع الحِمْيرية المحصنة التي ورد ذكرها في النقوش أم ماذا؟ إذ على الباحث سواءً في تحقيق النقوش أو الوثائق الغوص في تحليل النصوص والوثائق ومضمون محتواها دون المساس بألفاظها.

**ثالثاً**: وردت في تلك النقوش أسماء مناطق في ذمار داخلة ضمن الحقل هي: هَكِر، رَخَمة، يَكْلا، اللّسي، مَهأنف، أَلهان، كما وردت أسماء قبائل مثل: رَدمان، ومَضحى، والمتتبع لتلك المناطق يرى أن ترتيب المناطق في النقوش بدأ من الأقرب لعاصمة الحِمْيريين ظفار وهذا لا يمثل خط سير المعركة على الأرض فكاتب النقش كتب وصفاً للمعركة ليس إلا، وعلينا نحن إعادة ترتيبها حسب مكانها الجغرافي من الصراع فالمعركة تبدأ من الشمال تدرجاً نحو الجنوب أي من مهأنف أولاً ثم ألهان فمنقذة ثم هِرّان ثم ذمار فهكر ثم تعود شرقا نحو رَخَمة ثم دلج ثم وادي ذي أظور(حورور) كما يزعم البعض ثم تعود شمالا نحو يكلا (النخلة الحمراء).

**رابعاً**: كل باحث قدم وجهة نظره حول محيط الصراع السبئي الحِمْيري في حقل حِرمَة، وهو في الأغلب لا يتعدى ٢٠ كم شرق ذمار وشمال وغرب جبل اللسي، على حسب المناطق التي ذكرتها تلك النقوش، وهذه وجهة نظر قدمها البارد في دراسته، وهو أول باحث يضع تصوراً للحيز الجغرافي لحقل حِرمَة، بعد كم هائل من الدراسات التي وقفت مكتوفة الأيدي عن تصورها لحقل حِرمَة.

**خامساً**: أعطتنا نقوش السبئيين ألفاظاً ومصطلحات سياسية جميلة جداً، بل وأوضحت أسلوب الحرب مع الحِمْيريين منها: سحقوا، وأرهبوا، وحاصروا، ودمروا، واستولوا، وأخضعوا، راجع نقش معبد أوام تحقيق الناشري سطر ١٤، ٢١، كما أعطتنا عدد الجيش ١٥٠٠مقاتل و٤٠ فارساً، راجع نقشي ألبرت جام، بينما أعطتنا نقوش المعسال الفترة الزمنية للحرب في حقل حِرمَة من الشروق حتى منتصف النهار.

**ومن خلال تلك المعطيات خلص الباحث إلى النتائج الآتية:**

أولاً: أن حقل حِرمَة هو حيز جغرافي لمجموعة من الحصون الدفاعية التي قام الريدانيون بتحصينها ضد أي هجوم سبئي على حاضرة الحميريين ظفار فكانت هذه التحصينات خط دفاع أول لظفار وهو الأمر ذاته الذي قام به السبئيون حينما تقدموا جنوبا نحو صنعاء وقاموا بعمل تحصينات في مدينة نُعض جنوب صنعاء بنحو ٣٥كم، وعليه فإن ترتيب تلك الحصون في النقوش من الجنوب ثم التدرج نحو الشمال والشرق لا يمثل خط سير المعركة على الأرض وأن رَخَمة أقوى تلك الحصون على الإطلاق لسببين اثنين **الأول**: أنه مبني على قمة صخرية مُرتفعة جداً يصعب اختراقها، **الثاني**: أن مسكن القيادة العسكرية للجيش الحِمْيري كانت فيه.

**ثانياً**: أن السبئيين خاضوا سنوات من الحروب الشرسة حتى استطاعوا سحق وتدمير الحصون الحِمْيرية في حقل حِرمَة واحداً تلو الآخر، وأخضعوا سكان تلك الحصون بعدما أرهبوهم بشدة الحرب كما ذكرت نقوشهم، وعليه فإن حقل حِرمَة ليس قاعاً منبسطاً كما رأى البعض بل هو مجموعة قلاع وحصون دفاعية استعصت على السبئيين، وهو ما أكده الناشري من أن السبئيين قادوا اثنتي عشرة غزوة على الحِمْيريين في حقل حِرمَة، وأن الحرب استمرت خمس سنوات، حتى تمكنوا من تدمير تلك الحصون من الشمال ثم التحرك جنوبا وليس العكس كما في النقوش.

**ثالثاً**: ذكرت نقوش جبل المعسال أن الفترة الزمنية للمعركة من الشروق إلى منتصف النهار، وهي فترة في نظري تكون معقولة لتحرك الفرسان السبئيين لمطاردة فلول الحِمْيريين ما بين ذمار واللسي ورَخَمة على امتداد ١٠ كم، ويبدو أنها آخر سنوات الصراع في حقل حِرمَة.

**رابعاً**: ذكرت النقوش أن قبائل ردمان ومضحى شاركت مع كتائب حمير وليس بالضرورة أن يمتد حقل حِرمَة حتى مساكن تلك القبائل برداع على بعد ٥٠ كم شرق ذمار، لأن دراسة نعمان والعبادي تقول إنه تم حصار كتائب حمير ومن ساندها من قبائل ردمان ومضحى في زخنم، وأشار في الهامش أنها رَخَمة، وأكدها الناشري في دراسته لنقش معبد أوام، وأثبتتها دراسة البارد الأخيرة، وفي نظري أن تلك الكتائب التي كانت مساكنها رداع كانت قاطنة في رَخَمة لتلقي التدريب العسكري على الخيول مكان تربيتها، كما أن مقر قيادة الجيش كانت بها.

**خامساً**: من النتائج الهامة التي توصل إليها البحث أن زخنم هي مدينة رَخَمة، إذ لا يوجد في محيط الصراع الدائر في حقل حِرمَة منطقة بهذا الاسم، بل وتُعد أقرب نقطة لمحيط الصراع الدائر في شرق ذمار آنذاك، وأن مرد الخطأ بسبب الكسر الذي أصاب

النقش جام (J٥٧٦) وتم استكمال الأحداث في جام (J٥٧٧)، وهذا ما أكدته دراسة نعمان، والعبادي.

**سادساً**: من النتائج التي توصل إليها البحث أن نائب الملك الحِمْيري كرب إل أيفع كان ساكناً بِرَخَمةَ وأن تربية وترويض الخيول العسكرية كانت تتم فيها، بناءاً على ما قدمناه من أدلة، كما أن هناك إشارة أوردها نعمان والعبادي في دراستهما أن كتائب حمير المدربة على القتال كانت تتكون من قبائل ردمان ومضحى وهذا يدل على أن تلك الكتائب المدربة كانت تسكن إلى جانب القيادة العسكرية لحمير كما أشار بافقيه في نقش جبل المعسال.

**سابعاً**: من ضمن النتائج أيضاً أن المعركة الفاصلة كانت محصورة ما بين مدينة ذمار القرن ورَخَمة من خلال الأدلة الواردة بالنقوش وما دار على الأرض إذ تمت محاصرة شمر يهحمد على أبواب مدينة ذمار القرن من قبل السبئيين الأمر الذي أدى إلى هروبه والاحتماء بالمدينة بعدما قتلوا فرسه وَحَاض، وأما بقية الجيش الحِمْيري فقد تقهقر نحو زخنم (رَخَمة) حيث مقر القيادة العسكرية وتمت محاصرة نائب الملك في رَخَمة (المقتوي)، وأنا في نظري أن المعركة التي تحدثت عنها النقوش بكثرة وأنها دارت من شروق الشمس حتى منتصف النهار هي التي حدثت ما بين ذمار القرن وتم فيها محاصرة شمر الريداني ومقتل فرسه وحاض، ثم محاصرة قائد جيش كتائب حمير من ردمان ومضحى التي كانت في رَخَمة (زخنم) حيث لا تتعدى المسافة بين المدينتين ٦ كم على امتداد الأراضي والوديان الزراعية وليس على خط الإسفلت ففي هذه المعركة توفرت عوامل النصر للسبئيين فملك حمير محاصر بجزء من الجيش السبئي في ذمار القرن والقيادة العسكرية محاصرة في رَخَمة بجزء آخر من الجيش إن لم يكن كرب إل أيفع حاضراً بجانب قيادته في رَخَمة، ومن ثم الاستسلام وعقد معاهدة السلام بين الطرفين.

**Abstract**

This study tends to highlight the political role of the city of Rakhma during the conflict between Saba and Himyar in the third century AD. This will be done through inscriptions, some of which have been published, and others that are published for the first time and are taken from the study site itself. The study touched on the location of Rakhma and its name among travelers and dictionaries, and followed the conflict between Saba and Himyar in the third century AD in the Harmah field, and highlighted the role of Rakhma in that conflict as it is one of the closest areas to Dhamar, which had battles over the years between Saba and Himyar. The importance of this study lies in the fact that it tackles two main points published for the first time: First: The residence of the Himyarite viceroy, Karb al-Ayfa' in Rakhma, who was nicknamed (Muqtawi), as the Himyarite battalions set out from Rakhma under his leadership to subjugate some areas and annex them to Himyar. Second: The publication of a group of horse stables inscribed in Musnad that removed all doubt about the place of raising the Maithami horses in Wadi MaithaBarkhma, which is what the Maithami horse inscription spoke about. The research ends with the following important results: The Harmah field is a group of military forts that were fortified by the Himyarites to be the first line of defense for their capital, Dhofar, as Rakhmah was the last military fort to fall into the hands of the Sabaeans after the Viceroy and the Himyarite battalions were besieged in it and then a truce and peace was entered into with the Sabaean state.

**Keywords**: Rakhma, Harmah field, Sabaean-Himyarite conflict, Dhamar

## المصادر والمراجع


- **آبادي، الفيروز مجد الدين محمد بن يعقوب**، القاموس المحيط، دار الجيل، ج٤.
- **إبراهيم مصطفى وآخرون**، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، تركيا، ط٢، ١٩٧٢م.
- **البارد، فيصل محمد إسماعيل**، مجلة ريدان العدد الخامس عشر، الجمهورية اليمنية، صنعاء، نوفمبر ٢٠٢٤م.
- **البارد، فيصل محمد إسماعيل**، دراسة تحليله لنقوش سبئية تعود إلى عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، مجلة ريدان، العدد الرابع عشر، الجمهورية اليمنية، صنعاء، صفر ١٤٤٦هـ/ أغسطس ٢٠٢٤م
- **بافقيه، محمد عبد القادر**، توحيد اليمن القديم، ترجمة: علي محمد زيد، تقديم: منير عربش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ط/ ٢٠٠٧م.
- **بافقية، محمد عبد القادر، وكريستيان روبان**، أهمية نقوش العسال، مجلة ريدان، العدد الثالث، صادرة عن المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، جمهورية اليمن الديمقراطية، عدن، ط/ ١٩٨٠م.
- **البكري، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد**، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب للنشر، ج٢.
- **ابن المجاور، جمال الدين أبي الفتح يوسف بن يعقوب**، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، المسمى (تاريخ المستبصر)، اعتنى بتصحيحها وضبطها، أوسكر لوفر فغرين، طبعت في مدينة ليدن، مطبعة بريل ١٩٥١م.
- **الجندي، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب** (ت.٧٣٢هـ/ ١٣٢١م)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط/ ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م.
- **جواد علي**، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، مكتبة النهضة بغداد، الطبعة الثانية ١٩٧٧م.
- **الحجري، محمد بن أحمد**، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر، صنعاء، ط/ ١، وزارة الإعلام، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م.

- **الحموي، ياقوت بن عبد الله** (ت. ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت
- **الحِمْيري، نشوان بن سعيد** (ت. ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م)، شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم، (ط) تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، ط١/ ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- **الرازحي، خلدون نعمان**، ذمار القرن موقع ذمار الحالية، بحث ضمن كتاب صنعاء الحضارة والتاريخ، المجلد الأول، ط/ ٢٠٠٥م.
- **الرازحي، خلدون نعمان**، نقوش جديدة من ذمار، مجلة ريدان، الجمهورية اليمنية، صنعاء، العدد (٨) ، ٢٠١٣م.
- **الراعي، علي محمد**، التاريخ العسكري لسبأ في عهد الملك إل شرح يحضب الثاني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذمار، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
- **ربيع القيسي، وصباح الشكري**، دراسة ميدانية لمسوحات مواقع أثرية في شطري القطر اليماني، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨١م.
- **مديحة محمد رشاد**، المستوطنات القديمة في فترات عصور ما قبل التاريخ (منطقة مرتفعات ذمار)، بحث ضمن كتاب ذمار عبر العصور، دار جامعة ذمار للطباعة والنشر، ط١/ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م
- **المقحفي، إبراهيم أحمد**، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة، صنعاء، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- **العبادي، أحمد صالح**، ذمار وأبرز قبائلها ومراكزها الحضارية في التاريخ القديم، بحث ضمن كتاب ذمار عبر العصور، دار جامعة ذمار للطباعة والنشر، ط١/ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م.
- **الأكوع، إسماعيل بن علي**، مخاليف اليمن، اعتنى بضبطه: عبدالله أحمد السراجي، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، اليمن، ط/ ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٨م.
- المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٤م.
- **ابن منظور**، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت.٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط/١.
- **هالة يوسف**، دراسة تحليله للقب (مقتوي) في النقوش السبئية، مجلة جامعة الملك سعود، للسياحة والآثار، العدد (٢)، الرياض، ط/ ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

- **الناشري، علي محمد:**
  - ذي جُرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، وزارة الثقافة والسياحة، الجمهورية اليمنية، ط/ ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
  - نقش من معبد أوام، مجلة ريدان، العدد العاشر، الجمهورية اليمنية، صنعاء، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م.
- **الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب** (ت. ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط/ ١، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م.
- CSAI= CORPUS OF SOUTH ARABIAN INSCRIPTIONS= https://dasi.cnr.it/index.php

اللوحة (١) تبين مدخل الحصن والبوابة (طاهر الحاج رَخَمة ١)، تصوير الباحث

المصدر: قناة الهوية، اللوحة (٢)، يتبين من موقع الحصن أهميته بالنسبة لحكام حمير في القرن الثالث

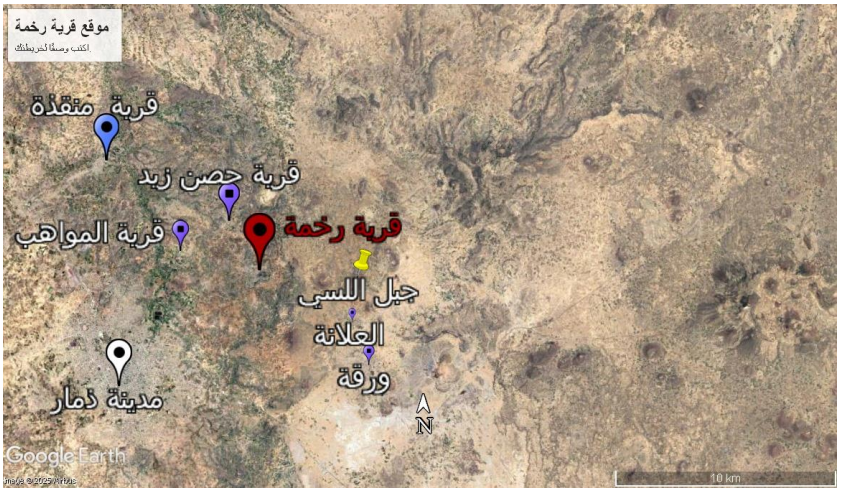


(خريطة:١) توضح موقع رَخَمة اللوحة (٣) (باستخدام برنامج: **Google Earth**)

لوحة (٥) النقش الموسوم بـ(DhM ١٨٤) عن (CSAI)

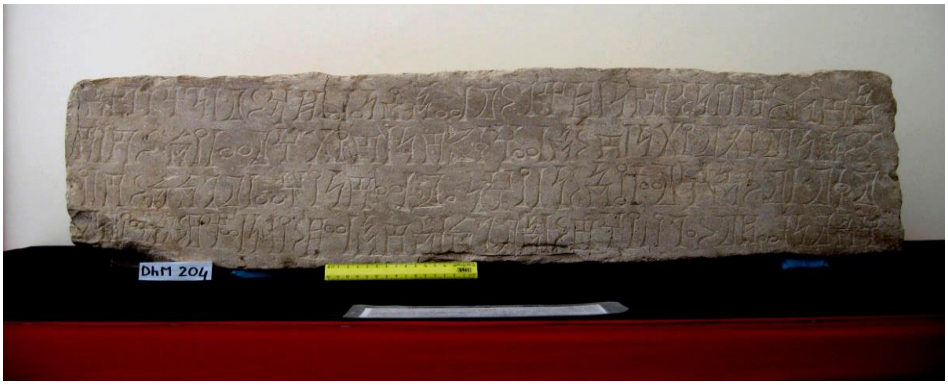


لوحة (٦) تبين النقش الموسوم بـ (DhM ٢٠٤)

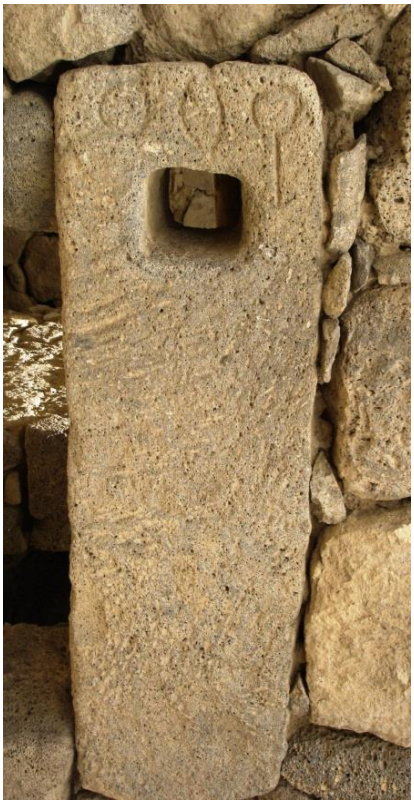

لوحة (٧) مربط خيل عليه نقش مسندي (البارد- رَخَمة ١) تصوير: محمد الشرعي

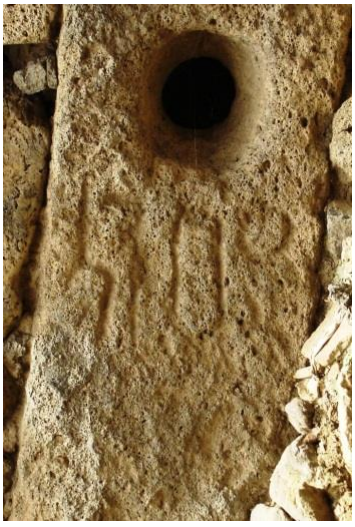

لوحة (٨) مربط خيل عليه نقش مسندي (البارد- رَخَمة٢) تصوير: محمد الشرعي

لوحة (٩) مربط خيل عليه نقش مسندي (البارد- رَخَمة٣) تصوير: محمد الشرعي

لوحة (١٠) مربط خيل عليه نقش مسندي (البارد- رَخَمة٤) تصوير: محمد الشرعي

لوحة (١١) (البارد- رَخَمة٥)

لوحة (١٢) (البارد- رَخَمة٦)

لوحة (١٣) مربط خيل عليه نقش مسندي (طاهر الحاج – رَخَمة ٢) تصوير: الباحث

لوحة (١٤) مربط خيل عليه نقش مسندي (طاهر الحاج – رَخَمة٣) تصوير: الباحث

لوحة (١٥) صورة مجتزأة من النقش الموسوم (Na mahramBilqis ١)، موضحاً فيها اللفظ رَخَمة

# ريدان

## غزة .... الوجه الآخر لحضارة الغرب

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م
raydan@goam.gov.ye